



الثلاثاء 2020/3/24

تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير

العدد 141

**إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهاء النظام الطائفي - القومي**

## معطف غوغول وقضية رئيس الوزراء

في رائعة غوغول (المعطف) يذهب صاحب المعطف الى الخياط لأصلاح معطفه البالي ليفاجئه الخياط قائلاً: كلا، لا يمكن اصلاحه، ان هذا مجرد نفاية!

أحس آكاي آكايفتش عند سماعه هذه الكلمات بوخزة في قلبه...

ولماذا لا يمكن، يا بتروفتش؟ - قال بصوت يكاد يكون صوت طفل متوسل: كل ما فيه أنه

أصبح خفيفاً عند الكتفين، وأنت لديك حتما قصاصات ما...

نعم، يمكن أن أجد قصاصات، القصاصات موجودة، -قال بتروفتش. لكن لا يمكن تثبيتها، النسيج مهترئ تماماً، ما أن تلمسه بالإبرة حتى يتفسخ...

فليتفسخ، أما أنت فلتضع رقعة على الفور.

ليس هناك ما توضع عليه الرقعة، لا يوجد ما تثبت عليه، انه مستهلك جداً! الاسم فقط جوخ، ولكن لو هبت عليه الريح فسيتطاير!!!

هو ذا حال وواقع قضية النظام في العراق، شيء لا يمكن ترقيعه، نظام أصبح بالياً جداً، ولا يمكن له ان يصلح الحال البائس، والجماهير المنتفضة قالت كلمتها بأن القضية ليست بشخص ما «قصاصة» ليرقعوا بها هذا النظام المتفسخ، بل المشكلة الحقيقية تكمن في هذا النظام نفسه، فلا يمكن تجديده او إصلاحه، فنسيجه قد بُلي تماماً، وأضحى عائقاً، بل سداً منيعاً لكل تطور او تقدم، لهذا وجب تغييره وتبديله.

نعم قد يجدون شخصاً ما «قصاصة» ليرقعوا بها هذا التمزق الذي حصل في نظامهم المهلهل، لكن هل سيصمد امام اية ريح تهب؟ وهي كثيرة؛ هل سيصمد امام تغول الميليشيات وقوتها وبطشها وسيطرتها على كل شيء؟ هل سيصمد

امام الصراع الأمريكي الإيراني وهو يدور بالعراق؟ هل سيصمد امام عمليات النهب وقوة الفاسدين؟

ليست هذه الرياح سوى نسائم ستهب على هذه «القصاصة» رئيس الوزراء، في حال وضعه في المكان الممزق.

مع ان جميع من في العملية السياسية أدركوا-ولو مع ذاتهم- ان نظامهم انتهى عمره الافتراضي، فهو لا يستطيع السيطرة على أي شيء، بل ان الدول التي صنعتها اعترفت انه عاجز تماماً عن السيطرة، مع هذا فهو يصر على ان يضع الرقعة، كصاحب المعطف آكاي، عندما يقول للخياط: فليتفسخ، اما انت فضع الرقعة؛ لكن آكاي آكايفتش لا يملك غير هذا المعطف الممزق، اما جماهير العراق فحتماً لديها البديل الذي سيخلصها من هذا النظام النفاية.

طارق فتحي

**عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي**

الاتصال بنا

sawtalintifdha@yahoo.com

على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

**الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون  
السلطة و ميليشياتها**

## عالم ما قبل كورونا ليس عالم ما بعده

بعد حدوث جائحة كورونا وانتشار الفيروس في أغلب بقاع الأرض، وما ترتب على ذلك من إجراءات وقائية وعلاجية واقتصادية، لا تزال الأزمة تتفاقم وتتسع يوماً بعد آخر، أصبحت الدول ومراكز الأبحاث والشركات تتحدث عن مخاوف من انهيار النظام العالمي الذي تقوده القوى الرأسمالية الكبرى، بسبب الخسائر التي تكبدها الشركات، وتعطيل العمل ما يعني أن الكساد العالمي حاصل لا محالة!

ان النظام الرأسمالي لا يستطيع تجاوز الأزمات الاقتصادية التي تعصف به وهذه الأزمات تجدد كل عقد أو عقدين، ما تضطر الشركات إلى اتخاذ إجراءات مجحفة بحق الطبقة العاملة وتسرح الآلاف والملايين منهم عقب كل أزمة، وأزمة اليوم لا تتعلق بكورونا لوحدها، بل إن مؤشراتنا بدأت قبل سنوات، لكن جاء كورونا ليعقد المشهد ويضيف هماً جديداً على أقطاب الرأسمالية.

يحاول بعض قادة الدول أمثال بريطانيا، أمريكا وغيرها، من

الاستمرار في العمل وتقليل إجراءات الحجر الصحي التي تعرض حياة الآلاف إلى الخطر الحقيقي، ودافع هذه الدول هو الخوف من تفاقم الأزمة وحصول الانهيار الاقتصادي، الذي يجعل النظام الرأسمالي برمته أمام مواجهة حقيقية وحتمية مع الجماهير التي يستغلها في حالة وجود أزمة لديه أو عدم وجودها.

ان الجماهير في كل العالم بعد جائحة كورونا أدركت أن النظام الرأسمالي لا يهتم شيء سوى الحفاظ على مزيد من الربح حتى ولو كان ذلك على حساب صحة مليارات البشر، وبالتأكيد ما بعد انتهاء أزمة كورونا الصحية التي تعصف بالعالم، لن يكون شكل النظام السياسي الاقتصادي العالمي كما كان قبل كورونا، فقد عرى هذا الفيروس كل كذب وادعاء الأنظمة الرأسمالية حول الديمقراطية وحقوق الإنسان.

في العراق ووسط غياب أي شكل من أشكال الدولة وسيطرة مجموعة من اللصوص والقتلة المستندين في حكمهم على الطائفية والقومية والتبعية للخارج، والوضع الاقتصادي المتدهور ووسط ملايين المعطلين عن العمل والمشتغلين في العمل الهش،

وغياب الضمان الاجتماعي والصحي، واعتماد السلطة على النفط باعتباره المورد الأساسي وشبه الوحيد، إضافة إلى الصراع الدولي على الأرض العراقية وسيطرة المليشيات على القرار الأمني، كل هذه الأمور تجعل أي انهيار في قدرة السلطة على تأدية أبسط واجباتها، تضع الجماهير أمام اختبار حقيقي.

ان الجماهير في العراق منتفضة منذ ستة أشهر، وستعمل أزمة كورونا وتبعاتها الاقتصادية على تعميق بؤس وفقر العاملين والمعتقلين عن العمل، كما أن هذه الأزمة ستعمق من أزمة السلطة المهتزة والمتصارعة فيما بين أحزابها وتياراتها، وتزيد من عزلتها الداخلية.

لم تنتهي انتفاضة أكتوبر حتى وان قل زخمها بفعل ارهاب وقمع السلطة ومؤخراً بفعل انتشار فيروس كورونا، وما ان تنتهي هذه الجائحة ستستمر نضالات الجماهير التي اكتوت بنيران سلطة الاسلام السياسي وشركائهم المدعومين من قوى عالمية وإقليمية، وتُسقط هذا النظام الذي لا يقل فتكاً وبشاعة عن فيروس كورونا.

جلال الصباغ

**الماركسيّة ليست عصا مدرّس تُشير إلى ما وراء التاريخ، وإنما هي تحليل اجتماعي للأساليب التي تنتهجها العمليّة التاريخيّة في مسيرتها الحقيقيّة**  
**ليون تروتسكي**